

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب من الشرك أن يستغيث بغير الله

عبدالرحمن العجلان

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام وعلى اشرف
الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)
من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره قول المؤلف رحمه الله تعالى باب من الشرك يعني ما تحت هذا الباب من الشرك نوع
من انواع الشرك ان يستغيث - [00:00:20](#)
بغير الله او يدعو غيره ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره ان يستغيث الاستغاثة طلبوا الغوث وطالب الغوث يكون مضطر فاستغاثة
الذي من شيعته على الذي من عدوه لان الموقف تأزم - [00:00:45](#)
وفيه مضاربة وشدة والاستغاثة طلب الغوث والمستغيث يطلب الاعانة لضرورته لانه مضطر او يدعو غيره الدعاء اعم يدعو
المستغيث ويدعو غير المستغيث يدعو غير المستغيث يعني المستغيث يدعو ومن ليس بمستغيث ولا مضطر يدعو - [00:01:19](#)
اذا ايها اعم؟ الاستغاثة ام الدعاء الدعاء اذا عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف من عطف الخاء العام على الخاص من عطف العام
لان الدعاء عام على الخاص الذي هو الاستغاثة - [00:01:57](#)
او يدعو غيره اي غير الله جل وعلا والمراد هنا فيما لا يقدر عليه الا الله يعني يستغيث بشخص في امر لا يقدر عليه الا الله يطلب من
شخص ما المطر - [00:02:29](#)
حيا كان هذا الشخص او ميت هذا شرك يطلب من شخص ما شيئا ما يقدر عليه فما دام انه يقدر عليه وهو مستطيعه فالاستغاثة فيه
جائزة كما قال الله جل وعلا فاستغاثة الذي من شيعته على الذي من عدوه - [00:03:02](#)
استغاث بموسى شخص من بني اسرائيل من شيعة موسى على من هو من اعدائهم فاغاثه موسى عليه السلام لانه قادر على ذلك اذا
فالمراد الاستغاثة بميت هذي شرك ايا كان المستغاث المطلوب لان الميت لا يقدر على شيء - [00:03:36](#)
استغاث بغائب وان كان حي هذا شرك استغاث بحاضر في امر يقدر عليه. هذا جائز لانه طلب منه الغوث في امر يقدر عليه. يقول انا
عطشان اغثنني بشربة ماء وانا ما استطيع اذهب لاني مرهق - [00:04:11](#)
عاكس وانت تستطيع ان تذهب مسرعا وتحضر لي شربة ماء اغثنني فذهب المستغاث به مسرعا واحظر شربة ماء لهذا العطشان
فشرب فزال عنه الظمأ هذا استغاث به في امر يقدر عليه - [00:04:43](#)
يقول انا جائع ما استطيع امشي خطوة من الجوع فاغثنني واحسن الي احسن الله اليك فيذهب هذا المستغاث به مسرعا ويحضر
طعام لهذا الجائع فيأكل فينشط ويقدر على المشي هذا استغاث به فيما - [00:05:05](#)
يقدر عليه جاء الى قبر من القبور وقال يا غوث المستغيثين يا مفرج الكرب اسألك كذا وكذا اسألك ان تشفي مريضتي. اسألك ان تهب
لي ولد اسألك ان تفعل لي كذا. هذا - [00:05:28](#)
الشرك الاكبر لانه طلب من غير الله امرا لا يقدر عليه الا الله جل وعلا ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره وتقدم لنا في الدروس
السابقة ان الدعاء نوعان - [00:05:54](#)
دعاء عبادة ودعاء مسألة ودعاء العبادة افضل من دعاء المسألة دعاء العبادة اي نوع من انواع العبادة الصلاة دعاء عبادة الذكر دعاء

عبادة قراءة القرآن دعاء عبادة حضور مجالس العلم دعاء عبادة - 00:06:27

الزكاة دعاء عبادة ان طاعة لله والمرء يزكي يعمل من ربه الخلف والعطاء وجميع انواع القرب ممكن ان تسمى دعاء عبادة لانها ما

يجوز صرفها لغير الله وصرفها لله جل وعلا عبادة - 00:07:07

دعاء مسألة يعني ان تسأل ربك جل وعلا امرا من الامور عطا او سلامة من شرق هذا دعاء مسألة يعني تسأل تقول اللهم عافني من

المرط هذا دعاء مسألة اللهم ارزقني رزقا حلالا - 00:07:37

هذا دعاء مسألة اللهم ارزقني علما نافعا. هذا دعاء مسألة يعني تسأل ربك اللهم اغفر لي ولوالدي ووالديهم واخواني المسلمين هذا

دعاء مسألة وهكذا وايهما افضل دعاء العبادة افضل من دعاء المسألة - 00:08:12

وفي كل عبادة وتذلل لله جل وعلا لكن دعاء العبادة افضل كما جاء في الحديث ان الله جل وعلا يقول من اشتغل بذكرني عن مسألتني

اعطيته افضل قال ما اعطي السائلين - 00:08:41

واحد يلح على ربه بالدعاء يسأل يسأل هذا عبادة ودعاء اخر اكل واعتمد على علم الله جل وعلا بحاجته وفقره واخذ يقرأ

القرآن او يصلي هذا دعاء عبادة واشتغل هذا المشتغل بذكر الله في الصلاة او في القراءة القرآن او في الذكر التسبيح والتحميد

والتهليل - 00:09:05

يقول الله جل وعلا من اشتغل بذكرني عن مسألتني اعطيته افضل ما اعطي السائلين ان الله جل وعلا قال في كتابه ان المسلمين

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله - 00:09:41

الله لهم مغفرة واجرا عظيما فكما اشتغل المسلم بذكر الله جل وعلا فالله جل وعلا يعطيه العطاء الجزيل فوق ما يتصوره نعم يقول

الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الجاهلين - 00:10:05

من الظالمين. من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وقول الله تعالى ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك

فان فعلت دعوت من دون الله - 00:10:36

من لا ينفع ولا يضر ماذا تكون فانك اذا من الظالمين ظلمت نفسك عرضتها للعقوبة فاضلموا الظلم هو الشرك بالله لانك كونك تأخذ مال

جيد وتعطيه عمرو هذا ظلم لانه صرف حق مخلوق لمخلوق اخر - 00:11:00

هذا ظلم بلا شك واذا صرفت حق الله جل وعلا الخالق المتصرف جعلته لمخلوق فهذا افزع واشد والله جل وعلا قال عن لقمان عليه

السلام انه قال لابنه وهو يعظه يا بني - 00:11:37

لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم اظلموا الظلم الشرك بالله فهو اكبر الكبائر لانه حق الله جل وعلا ولان الله توعده من مات عليه ان

الله لا يغفر له - 00:12:01

لكن اذا فعله في الدنيا وتاب منه تاب الله عليه لان كثير من الصحابة رضي الله عنهم كانوا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

وقبل استجابتهم لدعوته عليه الصلاة والسلام كانوا على الشرك - 00:12:30

ويعبدون الاصنام والاشجار والاحجار كان منهم من يعبد الحجر ويجعله بين يديه يسجد له فاذا وجد حجرا اجمل منه او احسن منه

او اخف منه او اشد بياضا او ابق لا فالاول واخذ الثاني - 00:12:49

وبدا يعبد الحجر الجديد عقول مع الكفر والعياذ بالله سخيقة فلما استنارت بنور الايمان قادة العالم كله الى الجنة والى رضوان الله ولا

تدعو من دون الله تدعو والمراد دعاء - 00:13:10

العبادة ودعاء المسألة دعاء الخوف دعاء الرجا دعاء التذلل لكن اذا دعوت شخصا الى منزلك لتطعمه دعوته لمنزلك ليأكل او يشرب او

ينام هذا منهني عنه؟ لا لانك دعوته الى شيء هو قادر عليه - 00:13:41

يأتي معك او يتعذر دعوت شخصا ان يشفي مريضك اللي عندك في البيت هذا لا يخلو دعوت وتطلب منه الشفاء هذا شرك دعوته

لعلاجه الذي يكون سببا في الشفاء والشافى هو الله جل وعلا هذا لا بأس به - 00:14:17

تقول يا اخي تعال معي انظر الى ولدي مريض لعلك تعالجه هذا دعوت هذا الشخص يعني طلبت منه ان يحضر الى بيتك ليطلع على

مريضك ويفعل شيء يمكن يستطيعه يعطيه علاج لعل الله ان ينفع به - [00:14:49](#)

لكن ما يفعله عباد القبور مثلا يأتي الى صاحب القبر ويقول اشف مريضتي رد علي ضالتي اعني على كذا هل هذا ما حكمه هذا الشرك
الاكبر المخرج من الملة لانه دعا غير الله - [00:15:13](#)

والله جل وعلا يقول ولا تدعوا من دون الله ماذا ينفعك ولا يضرك ما يستطيع ان ينفعك لانه ميت ولا تدري عنه ان لم يكن من

المشهود لهم بالجنة المشهود لهم بالجنة لا شك انه في روضة من رياض الجنة - [00:15:41](#)

وغير المشهود له في الجنة ما تدري هل هو في روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ان كان مسلم تقى فهو في روضة من

رياض الجنة وان كان فاجر شقي فهو في حفرة من حفر النار فكيف تدعوه - [00:16:06](#)

في كلا الامرين لا يستجيب لك ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ما يستطيع نفعا بشيء ولا يضرك لو لم تدعه ما استطاع ان يضرك

ولا يدري عنك - [00:16:24](#)

ولا تقول اذا لم ادعه ظرني؟ لا ما بيده شيء من النفع ولا الضر فان فعلت يعني دعوت من دون الله دعاء عبادة دعاء تذلل وخضوع

دعاء رغبة دعاء رهبة - [00:16:42](#)

خوف فان فعلت فانك اذا من الظالمين. يعني ظلمت نفسك بان عرضتها سخط الله ولعذاب الله نعم وقوله تعالى وان يمسسك الله

بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك الله بضر - [00:17:06](#)

فلا كاشف له الا هو يمسسك الله بضر اذا مرضك الله او افقرك او اصابك بشيء ما فمن يكشف ما بك؟ هل يستطيع اي مخلوق ان

يكشف ما بك؟ لا والله - [00:17:42](#)

وان يردك بخير فلا راد لفضله اذا اراد الله جل وعلا لك شيء ينفعك لو اراد كل اهل الارض ان يمنعوك ويحرموك من هذا ما استطاعوك

واعلم عن حديث ابن عباس رضي الله عنهما واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك -

[00:18:09](#)

وان اجتمعوا على ان يضروك فلن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك وانما الناس فيما يقدرن عليه سبب من الاسباب ما يستطيعون

ان يعطوا من انفسهم وانما الله جل وعلا يسوق هذا الرزق على يد من شاء من عباده - [00:18:37](#)

الذي يعطيك ويناولك هذا ما هو المعطي وانما المعطي الله جل وعلا لان قلوب العباد بيد الله جل وعلا فهو الذي سخره على ان

يعطيك ولو شاء جل وعلا ما اعطاك - [00:19:02](#)

تسأله فيعترف ان الله جل وعلا ما قسم لك شيء على يده وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. هو الذي جل وعلا اذا شاء كشف

الذرة عنك - [00:19:20](#)

واذا اراد لك الخير ساقه على يد من شاء من عباده نعم وقوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق

الذي يستحق العبادة والسؤال هو الذي يعطي - [00:19:45](#)

والعطاء يأتي من الله جل وعلا اعبدوا الله وحده ولا تعبد غيره لان غيرهما يستطيع ان يعطيك ولا يستطيع ان يمنع العطاء عنك

فابتغوا يعني اطلبوا عند الله الرزق وتقديم الجار والمجرور والظرف يفيد الحصر - [00:20:19](#)

ابتغوا عند الله وحده. لا تطلبوا الرزق من عند غير الله جل وعلا وقد يكون المخلوق سبب من الاسباب وقد يبتلى العبد احيانا يسوق

الله جل وعلا لعبده ما طلب في وقت طلب - [00:20:45](#)

ابا هو من غير الله فيكون في هذا ابتلاء وامتحان والسائق لهذا الشيء هو الله جل وعلا قد يبتلى بعض الناس مثلا يأتي الى قبر من

القبور او ولي من الاولياء او ضريح من الاضرحة ويسأله امرا من - [00:21:06](#)

امور فاذا وصل بيته حصل له الله جل وعلا قدر هذا وهذا الميت في قبره ما ساق شيء وانما قد يكون فيها مصيبة وابتلاء لهذا

السائل فيتطير بهذا ويتعلق به ويقول نفعا واعطاني وكذا فيتلاعب به الشيطان على انه - [00:21:26](#)

هذا صاحب القبر او الولي هو الذي اعطى هذا العطاء وهو الله ما يعطيه شيء ولا يقدر على شيء لانه ميت وانما يطلب الرزق والعطاء

ممن بيده وهو الله جل وعلا الذي يسوق الرزق اذا شاء. ويمنعه اذا شاء - [00:21:54](#)

وعطاؤه جل وعلا لحكمة ومنعه لحكمة وقد يعطي العطاء لمن يحب وقد يعطي العطاء لمن لا يحب وقد يمنع جل وعلا العطاء ممن

يحب وقد يمنع العطاء جل وعلا عن من لا يحب - [00:22:15](#)

لانه الحكيم العليم فما يصح ان يستدل بالعطاء على المحبة ولا يستدل بالفقر والحاجة على المحبة كما لا يستدل بهما على الكراهية

والبغض لان الله جل وعلا لا يعمل ولا يهين عملا الا لحكمة. وقد يدرك العباد الحكمة من هذا وقد لا يدركونها - [00:22:41](#)

الله جل وعلا يفقر بعض اوليائه وهو يحبهم ويفقر بعض اعدائه وهو يبغضهم ويغني بعض اوليائه وهو يحبهم ويغني بعض اعدائه

وهو يبغضهم فهو الحكيم العليم ما يصح ان يعترض على الله جل وعلا فيقال فلان مصلي صايم مطيع لله فقير - [00:23:19](#)

ما يغنيه الله الله حكيم عليم لحكمة افضل الخلق على الاطلاق اطفال بني ادم وسيد ولد ادم كما في الصحيح عليه الصلاة والسلام

يبيت طاويا من الجوع ويربط على بطنه الحجر - [00:23:53](#)

والحجرين وهو يحفر في الخندق صلوات الله وسلامه عليه الله جل وعلا قادر على ان ينزل عليهم الطعام من السماء يرسل لهم

الطعام من المدينة لحكمة روي بعض الصحابة عند خفر حفر الخندق وقد ربط على بطنه حجر ما يستطيع يقف - [00:24:22](#)

من الجوع يسقط فاذا ربط على بطنه حجر مسكه ويعملون يحفرون النبي صلى الله عليه وسلم ربط على بطن حجرين ما كف الحجر

الواحد عليه الصلاة والسلام وتقول عائشة نرى الهلال ثم نرى الهلال ثم نرى الهلال - [00:24:52](#)

ثلاثة اهله في شهرين وما اوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار ما عندهم شيء يحتاجون الى ايقاظ النار عليه ما عندهم

طعام يوقدون عليه النار قلت يا امه ما طعامكم؟ قالت الاسودان التمر والماء - [00:25:19](#)

والتمر عدد الا انه كان لنا جيران من الانصار وعندهم منح يعني حليب فكانوا يرسلون الى النبي صلى الله عليه وسلم احيانا من اللبن

فيشرب ويسقينا وهو سيد ولد ادم - [00:25:45](#)

واحب الخلق الى الله عليه الصلاة والسلام ويعطي العطاء الجزيل لمن يحبه فبعض الصحابة رضي الله عنهم كانوا تجار وكانوا اغنياء

وعندهم المال الكثير وهم ممن شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة - [00:26:12](#)

ويبذلون في سبيل الله ثم يتضاعف كل ما بذلوا يريدون التخفيف من هذا المال لانه يتكاثر فيزيد حتى ان بعضهم رضي الله عنهم

كانوا يقسمون الذهب بالفؤوس الذهب بالفاسي يقطعونه ويقسمونه لما توفي رضي الله عنه وعدة مرات يشاطر ماله - [00:26:40](#)

كل ما اجتمع ينصفه نصفين بنصف في سبيل الله ونصف خلاه ثم يتضاعف ويأتي اكثر من النصف الذي راح فالعطاء والمنع لا يدل

على المحبة ولا على الكراهية والله جل وعلا حكيم عليم - [00:27:11](#)

ولا يجوز للمسلم الاعتراض على احكام الله جل وعلا وانما المسلم يقول كما قال الله جل وعلا عن خيار هذه الامة انهم قالوا سمعنا

واطعنا ما دام سمع وعلم فتلزم الطاعة - [00:27:37](#)

ادرك الحكمة او لم يدركها فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. يعني تكون العبادة له وحده واذا عبده وعبد معه غيره فقد اشرك به والله

جل وعلا يقول انا اغلى الشركاء عن الشرك. ما يقبل العمل جل وعلا وله فيه شريك لانه غني - [00:28:01](#)

من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه نعم وقوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم

القيامة وقول الله جل وعلا - [00:28:34](#)

ومن اضلوا ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء ومن

اضل ممن يدعو من دون الله - [00:29:01](#)

من شرطية يعني لا احد اضل ممن اتصف بهذه الصفة لا احد اضل ممن اتصف بهذه الصفة ما هذه الصفة دعوة غير الله لان الذي يدعو

الله جل وعلا على هدى - [00:29:28](#)

وعلى استقامة والذي يدعو غير الله هذا ظال ولا احد اضل منه لان الناس يتفاوتون في الظلال فاضل من ظل هو من يدعو غير الله

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء - [00:30:03](#)

هؤلاء الذين يعبدون ما يعبدونه من دون الله يرجون نفعهم في الدنيا او في الآخرة. هذا في الدنيا محال وفي الآخرة يكون عدوا له يدعون الملائكة تتبرا منهم الملائكة وتبغضهم - [00:30:41](#)

وتدعو الله عليهم يدعون رسولا من الرسل يتبرا منهم يدعون اي مخلوق يتبرا منهم يوم القيامة. لانه يقول نفسي نفسي ما يستطيع ان ينفع احد واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء فهم - [00:31:02](#)

يعادونهم لانهم عبدوهم مع الله جل وعلا ولا شك ان من عبد مع الله وهو راض فانه طاغوت من الطواغيت اما اذا عبد مع الله وهو لم يرزى بهذه العبادة فهي لا تضره - [00:31:32](#)

كعيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وكعزير وغيرهم من عبد عليا ومن عبد الحسن او من عبد الحسين كل هؤلاء يعاديههم يعادونهم هؤلاء ولا يرظون بعبادتهم وهم سالمون من شرهم لانهم ما - [00:31:57](#)

بهذه العبادة. وانما الذي يعذب بهذا من امر بعبادة نفسه او رضى بذلك وقوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف ويكشف السوء يقول تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه - [00:32:21](#)

من هو الذي يجيب المضطر اذا دعاه الجواب هو الله جل وعلا وحده ولا يجيب غيره غيرهما يستطيع ان يجيب لكن قد تحصل الاجابة من الله جل وعلا وقت دعاء الغير فيتوهم هذا الغافل - [00:32:54](#)

مسكين الجاهل الظال ان سيده هو الذي استجاب له. وسيده ما يدري عن شيء يظن ان الهه الذي عبده مع الله هو الذي استجاب له امن يجيب المضطر يعني لا احد يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء سوى الله جل وعلا. هو - [00:33:20](#)

الله وحده لا شريك له المرء اذا توجه يتوجه الى الله جل وعلا والله جل وعلا يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [00:33:48](#)

فاذا دعا المضطر ربه جل وعلا استجاب له واذا دعا غيره حرم الاجابة والعياذ بالله وهو الذي يكشف السوء اذا شاء جل وعلا نعم الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم - [00:34:12](#)

قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله وروى الطبراني باسناده عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - [00:34:42](#)

انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين المنافقون وجدوا في المدينة ولم يكن في زمن اقامة النبي صلى الله عليه وسلم بمكة منافق لان الصولة والجلولة للكفار - [00:35:02](#)

فلا داعي الى اظهار الاسلام وابطال الكفر يعلن الكفر ولا يبالي في اول ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ما كان في المدينة منافق كان في كافر ومسلم ثم لما نصر الله جل وعلا عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - [00:35:27](#)

في موقعة بدر وظهر امرهم وايدهم الله جل وعلا خاف الكفار الذين في المدينة فاطهروا الاسلام وابطنوا الكفر. هذا النفاق يظهر الاسلام يعمل بشعائر الاسلام الظاهرة وهو في الباطن والحقيقة كافر غير مصدق يستهزا - [00:35:56](#)

كما قص الله جل وعلا عنهم وعن اخلاقهم وصفاتهم في كثير من سور القرآن وفي صدر سورة البقرة ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون - [00:36:31](#)

الى اخر الايات اثنا عشر اية في صفات المنافقين واربع ايات في صفات المؤمنين وايتان في صفات الكفار لان المنافقين اشد ظمرا من الكفار على المسلمين الكافر يحذرهم المسلم المنافق - [00:36:52](#)

يظهر للمسلم انه اخوه وانه صاحبه ويغشه ويخادعه ليضره وهو يتظاهر بالمودة والمحبة فضحهم الله جل وعلا في ايات كثيرة من القرآن وكثر النفاق في المدينة بعد موقعة بدر وصاروا ظرر على المسلمين يؤذونهم - [00:37:19](#)

ما يستطيعون ان يؤذوهم بايدهم لانه لو حصل اذى باليد اخذ منهم القصاص يقتص منهم لكن يؤذونهم بكلام والهمز واللمز والاشارة ونحو ذلك شيء ما يثبت وربما لو اراد المسلم اثباته ما استطاع - [00:37:56](#)

فكان هذا المنافق وجاء في بعض الروايات انه عبد الله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين وابنه عبد الله ابن عبد الله ابن ابي من خيار

المسلمين ومن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:27](#)

فالولد صالح تقى والاب فاجر شقي والعياذ بالله مات على النفاق فهو يؤذي المسلمين لا بيده وانما بكلامه يقول ونحو ذلك. ولا يمسه عليه شيء ربما مثل ما حاكوا عن - [00:38:50](#)

اما قالوه في الافك نحو ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاهها عائشة اتهموها بما برأها الله جل وعلا به من فوق سبع سماوات نسبوا اليها ما هو بعيد عن اقل المسلمين ايمانا واسلاما. فكيف يحصل من ام المؤمنين؟ فكيف - [00:39:17](#)

فيحصل من فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يعني اشبه ما يكون بالمستحيل وكما قرر بعض الصحابة بينه وبين زوجته قالت هل سمعتم ما قيل؟ قال سمعت هل تصدقين؟ قالت لا ما اصدق. قال وانا والله لا اصدق - [00:39:49](#)

انظري انت لو اتهمت بهذا هل ممكن يقع من كذا؟ قالت لا قال عائشة رضي الله عنها افضل منك وانا ما تصور انه يقع مني ورسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الخلق ما يمكن ان يقع هذا الشيء في فراشه - [00:40:15](#)

ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين هذا كذب والمنافقون يروجون له لما جاءت البراءة من الله جل وعلا من السماء ما صار فيه. ولزم اقامة الحد على من رماها - [00:40:42](#)

فاقيم على بعضهم الحد الذي ظهر منه الكلام وهذا المنافق قد يؤذي المؤمنين بالاشارة بالغمز باللمس العرض باليد ونحو ذلك شيء ما يستطيع المؤمن ان يقيم عليه البيعة الا ان اذاه كثير - [00:41:05](#)

وقال بعضهم بعض الصحابة لبعض قوموا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نستغيث من هذا بالله من هذا المنافق هذا هذا والرسول صلى الله عليه وسلم يستطيع ان يغيثهم - [00:41:33](#)

لان له الامر والنهي ولكنه عليه الصلاة والسلام سد الذرائع الموصلة الى الشرك واقفل كل باب يوصل الى الشرك. قال لا فانه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله قال بعض العلماء هذا يحتمل امرين - [00:41:54](#)

انه لا يطلب الغوث مني. الامر الثاني يقول ان مثل هذا ما يثبت عليه شيء يستطيع ان اعاقبه به لان ظاهره الاسلام وهو عليه الصلاة والسلام مأمور بان يعامل الناس على حسب الظاهر - [00:42:21](#)

الا ما اطلعه الله جل وعلا عليه قال ما يستطيع ان اعمل شيئا نحوه لانه ما تبين لي انه يستحق شيئا ما من العقوبة وانما الدعاء الى الله جل وعلا - [00:42:43](#)

انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله وهو عليه الصلاة والسلام سد كل باب يوصل الى الشرك ليعلم امته وحينما قال له احد الصحابة رضي الله عنهم ما شاء الله وشئت قال بل ما شاء الله وحده اجعلتني لله ندا - [00:42:58](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله المرء اذا اقفل بابا امام سائر او طالب او نحوه لابد يفتح له باب مناسب للولوج ما يقفل الباب امامه فقط - [00:43:26](#)

ما يقول انه لا يستغاث بي ما قال هكذا عليه الصلاة والسلام. وانما قال لا تستغيثوا بي و واستغيثوا بالله واحل الله البيع وحرم الربا. الربا حرام طيب ماذا نعمل باموالنا - [00:43:54](#)

قال واحل الله البيع حرم الله الخمر واحل المشروبات الطيبة الحلال حرم الله الزنا واحل الله النكاح حرم الله الربا واحل البيع وهكذا انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله - [00:44:21](#)

فالمرء اذا اراد الغوث ان يتوجه الى من بيده ذلك ومن هو قادر وحتى فيما تطلب من المخلوق ان يعينك عليه تطلب من الله جل وعلا ان يهيئ ذلك وييسره - [00:44:54](#)

لان المخلوق قد يكون سبب وقد لا يكون كذلك قد يكون سبب يغيثك بامر الله جل وعلا وارادته. وقد لا يقوم لك بشيء فليحذر المسلم الوقوع فيما يخدش التوحيد ويجرحه - [00:45:16](#)

ويضعفه ويتحاشى كل اسلوب قد يؤثر عليه في عقيدته من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. ليحذر الحلف بغير الله. ليحذر الاستغاثة بغير الله ليحذر الخشية من غير الله جل وعلا - [00:45:47](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل اذا نعست اثناء الدرس وانا جالس فهل يجب علي ان اتوضأ لصلاة المغرب - [00:46:13](#)

النعاس يتفاوت في حد ذاته كما تتفاوت حال النعاس نفسه النعاس قد يكون مستلقي قد يكون متكئ على عمود او جدار وقد يكون متربع والنعاس نفسه قد يكون مثلاً بهذا النعاس يسمع ما يقول ما ما يقال حوله - [00:47:18](#)

وقد لا يسمع ما يقال حوله فاذا كان هذا النعاس ينعش وهو يسمع ما يقال حوله ويدركه لو اخطأ شخص ممن يتكلم مثلاً رد عليه هذا ما هو بمستغرق ولا ينقض الوضوء - [00:47:56](#)

قد يكون النعاس مستلقي هذا ينقض الوضوء انقل قد يكون متكئ على جدار او على عمود ينقض الوضوء وان قل قد يكون متربع هذا ما ينقض الوضوء اذا لم يفقد السمع مطلقاً يعني ما يدري ما حوله - [00:48:20](#)

كان الصحابة رضي الله عنهم ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العشاء حتى تخفق رؤوسهم ويقومون يصلون ولا يتوضأون ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد حتى تخفق رؤوسهم. يعني من النعاس - [00:48:45](#)

ثم يقومون ويصلون فدل على ان النعاس الخفيف وان خفق فيه الرأس فانه لا ينقض الوضوء يقول ما الحكم في من يشتم بعض العلماء لزلة من الزلات ما يجوز لك اخي ذلك - [00:49:09](#)

ما يجوز لك ان تشتم ولا ان تسب ما كلفت بتقييم الناس والواجب على المسلم لو سمع زلة من مسلم عالم او غير عالم ان يدعو له بالهداية فيقول اللهم اهد ضال المسلمين - [00:49:51](#)

اللهم رده الى الصواب. كلمة هذه تقول خطأ مثلاً اللهم اهد. اللهم رده الى الصواب فما يجوز لك اخي ان تشتم او تلعن. لانه قد لا يستحق هذا فترجع اللعنة عليك - [00:50:15](#)

لان اللعنة اذا اطلقها المرء صعدت فان كان الملعون اهلاً لها حلت به والا رجعت الى صاحبها والانسان ما كلف انه يقيم هذا ويقيم هذا ويعطي هذا درجات وهذا درجات هو في عافية - [00:50:32](#)

لو كلف بالحكم ينبغي له ان يحاول الا يحكم حكماً قاطعاً الا اذا تبين له الصواب فكيف انه لم يكلف بهذا وانما اقحم نفسه اذا سبته اللوم عليك والظفر عليك انت - [00:50:54](#)

فما ينبغي هذا ان تهدي اليه حسناتك انت تتظاهر كأنك ما تحبه وانت في الحقيقة اعطيته حسناتك وانما الاولى اذا سمعت من شخص ما ضلالة او خطأ تقول اللهم اهد - [00:51:16](#)

يقول الملك ولك بمثل ويستجاب للملك فيك يقول السائل ما حكم قراءة القرآن للحائض قراءة القرآن للحائض او لا الحائض والجنب والنفساء لا يمسون المصحف لان عليهم حدث اكبر هم هل للحائض والنفساء ان تقرأ القرآن - [00:51:35](#)

بعض العلماء يقول لا تقرأ القرآن لانها على حدث اكبر اخرون يقولون لها ان تقرأ اذا خشية النسيان او كانت محتاجة الى هذا كأنه تمتحن بالقرآن فتتخذ حاجز او قفازين او نحو ذلك دون يديها ولا تمسك المصحف بيديها مباشرة وتقرأ - [00:52:37](#)

لانها محتاجة لهذا او قد تنسى حفظها خاصة في ايام النفاس تطول وتنسى حفظها وجنابتها هذه وحدثها الاكبر ليس بيدها رفعه بخلاف الجنب فهو يستطيع ان يرفع جنابته بالاغتسال او التيمم اذا لم يكن عنده ماء. او لا يستطيع استعمال الماء - [00:53:12](#)

ولذا قالوا للنفساء والحائض قراءة القرآن عند الحاجة لكن لا تمس المصحف امرأة ترى علامة الحيض من الصفرة والكدر في اول ايام الدورة الشهرية. ثم لا ينزل سوى افرازات بيضاء لمدة ثمانية ايام - [00:53:47](#)

ثم يأتي دم الدورة لمدة ثلاثة ايام. فما الحكم في الايام الثمانية بالنسبة للصلاة والصيام ولمس المصحف الصفرة والقدرة المتصلة بالطهر طهارة يعني هي حدث اصغر ناقض للوضوء كل ما يخرج من السبيلين ناقض للوضوء لكن ما تعتبر حيض - [00:54:09](#)

اذا اتصلت بالحيض فهي حيض تقول ام عطية رضي الله عنها ما كنا لا نعد الصفرة والكدر بعد الطهر شيئاً. فالصفر والكدر المتصلة بالطهر وهو حدث وناقض للوضوء لكن ما يعتبر حيض - [00:54:37](#)

واذا اتصلت بالحيض فهي حيض والافرازات كذلك ناقضة للوضوء ولا تمنع من الصلاة والصيام ما لم تكن حيضاً دم متصل بالحيض

يقول السائل ما حكم من بنى بيتا من من قرظ مصرفي له فوائد - [00:55:01](#)

عليه التوبة والاستغفار والندم على ما فرط منه والعزم على الا يعود ويتخلص من الربا ما يستمر معهم والله جل وعلا يتوب على من تاب فلا يقال له تخلص من البيت او اترك البيت او يحرم عليك الجلوس فيه او يحرم عليك الصلاة فيه - [00:55:48](#)

ما دام انه بناه حال جهل منه او علم لكنه عاص فاذا تاب تاب الله عليه يقول السائل ما حكم لبس الطاقية على الرأس ويكون اللون احمر ولا ولا يوجد فيه الوان اخرى - [00:56:19](#)

لا حرج في هذا اذا غطى رأسه باي شيء من الاشياء ما لم يكن في مشابهة للكفار او مشابهة هاتوا للنساء وتغطية الرأس ليست بلا زمة الا اذا كان في مكان ينتقد على من يكشف رأسه - [00:56:45](#)

فيكون من باب المروءة والظهور بالمظهر الحسن ان يغطي رأسه يقول السائل ما حكم من دخل في صلاة النافلة ثم قطعها وانتقل الى صلاة الجنازة اذا دخل في صلاة نافلة - [00:57:08](#)

له قطعها سواء كان لسبب او لغير سبب. الا ان الافضل الاتمام لقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم واختلف العلماء رحمهم الله فيما اذا دخل المرء في صلاة جنازة في صلاة نافلة ثم حضرت الجنازة - [00:57:40](#)

هل يتم النافلة ويترك الجنازة؟ ام يقطع النافلة ويصلي على الجنازة بعضهم يرى انه يقطع النافلة ويصلي على الجنازة يقول لان الجنازة تفوت والنافلة بالامكان بعد الصلاة على الجنازة يأتي بالنافلة - [00:58:04](#)

اخرين قالوا لا الاولى له ان يستمر في عبادته وفي النافلة التي هو فيها اخذا بقوله تعالى الا ولا تبطلوا اعمالكم. ما دام دخل في عمل صالح فيستمر فيه قولان الى العلماء رحمهم الله واذا امكن ان يتم النافلة خفيفة - [00:58:26](#)

ويلحق بصلاة الجنازة فحسن وكذا مثل هذا لو دخل في صلاة فريضة وهو منفرد ثم حضر الجماعة فالاولى له ان يصلي مع الجماعة ويقلب فريضته هذه نافلة ثم ان شاء قطعها وان شاء اتمها خفيفة ولحق بالجماعة الذين حوله وصلى معهم - [00:58:51](#)

يقول السائل ما حكم من وجد نقودا في المسجد الحرام لقطة الحرم كله ما تملك لا تحل لقطته الا لمنشد يعني تأخذ اللقطة لاجل تبحث عن صاحبها ولا ينبغي لك ان تأخذها لانك اذا اخذتها - [00:59:29](#)

لن تؤدي الواجب عليك في التعريف ولا تحل لك فدعا بمكانها لعل صاحبها يعود اليها فيجدها لو تواطأ الناس على هذا لكان اولى ان لا يأخذها ويدعها في مكانها حتى يأتي صاحبها - [00:59:54](#)

فان اخذها ورفعها فالاولى به ان يعطيها لمن يحفظ الاشياء الرائعة لعل صاحبها يأتي ويسأل عنها فيجدها يقول السائل اذا دخلت المسجد وصليت ركعتين ثم بعد نصف ساعة او اكثر قمت للطواف - [01:00:17](#)

فهل هذا جائز؟ نعم اذا دخلت المسجد فلا تجلس حتى تصلي ركعتين وان طفت عند الدخول فحسن واذا لم تطف فلا تجلس حتى تصلي ركعتين ثم بعد الجلوس بدا لك ان تقوم للطواف لك ذلك. لان القيام للطواف لا يحل ويا سائح - [01:00:50](#)

خلال الوقت كله ما لم يكن تقام فريضة فاذا اقيمت الفريضة فما يحل لك ان تشتغل بالطواف وتترك الفريضة واما بغير هذا الوقت فلك ان تطوف في اي وقت سواء كان وقت نهي او لم يكن وقت نهي - [01:01:18](#)

يقول السائل ما حكم المرور بين يدي المصلي المنفرد في الحرم المرور بين يدي المصلي في سائر البقاع محرم ويقول عليه الصلاة والسلام لو يعلم المار ما عليهم لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر - [01:01:42](#)

فلا يجوز للمسلم ان يمر بين يدي المصلي في سائر البقاع بما في ذلك المسجد النبوي اما المسجد الحرام ومكة فمحل خلاف بين العلماء رحمهم الله. بعض العلماء رحمهم الله اجاز المرور - [01:02:05](#)

قال لانه قد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي حول الكعبة وكان الطائفون يمرون بين يديه فلم يكن يمنعهم وجاء عن عبد الله ابن الزبير كذلك ولالجل كثرة الناس والزحام - [01:02:23](#)

وتعذر المرور احيانا على المرء اذا لم يمر بين يدي مصلي فيتعذر عليه ذلك فأبيح له ان يمر. والمسألة فيها خلاف - [01:02:41](#)